هفوات الأقلام الإسلامية

"رسالة مفتوحة في نصح اليراع الجهادي"

كتبه

أوّاب بن حسن الحسني



جمادى الآخرة 1439 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هفوات الأقلام الإسلامية

"رسالة مفتوحة في نصح اليراع الجهادي"

كتبه
أوَّاب بن حسن الحسني

جمادى الآخرة 1439 هـ

الحمد لله الكبير المتعال، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الضحوك القتال، وعلى آله وصحبه الأبطال، أما بعد ...

فنظرات عجلى في مقالات الإسلاميين، وحسابات العاملين للدين، في القرن الهجري الخامس عشر، تنبئ القارئ والمتابع أيًّا كان مشربه ومسلكه، بما آل إليه حال القلم الإسلامي واليراع الجهادي، من انحدار في هوة سحيقة يندى لها الجبين المؤمن...

القلم الإسلامي .. الواقع والحال

السائح في مواقع التواصل الاجتماعي يرى عجبا كيف يوغل بعض الإسلاميين، ويرتكب ثلة من المجاهدين خوارم الأخلاق والمروءات التي جاء الإسلام بإتمام محاسنها، دون مزيد رعاية لمقاصد التشريع في الدعوة والبناء، وعناية بالحفاظ على القيم والمبادئ، ولو كانت تلكم الأقلام أقلامًا مأجورة مملوكة لهان الخطب، ولكنها أقلام تنصر الإسلام مذ سنين، وتناضل في سبيل الله منذ أمد، وتقتفي سبل الشريعة دئباً إلا نزرا في باب أخلاق القلم، فحينها وحينئذ فقط تهفو وتكبو في مزالق قلما ينجو القلم فيها من عثراته...

وقد رأيت في بعض قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة ببعض أهل العلم والفكر والجهاد ممن يرومون لتجديد الإسلام، وإعادته إلى ما كان عليه في الصدر الأول، وإعادة الخلافة الإسلامية سيرتها الأولى، نزرًا من التلاعن والسباب، والشتام والتنابز بالألقاب ما يصح به أن تسمى قنواتهم بقنوات مصانع الإفك وبيوت البهتان !!

لا غرو أن القلم الإسلامي حينما يمرق عن مبادئ الأخلاق، وينحرف عن الجادة السليمة يأتي بالغرائب والعجائب، فربما يترائى لكثير من المتابعين في ثوب إسلامي قشيب من خلال الكلم المزبور، بينما هو قلم يمارس العلمانية الثقافية في أبشع صورها دون قصد وتعمد، حينما يدعو لسان حال الحبر لفصل الأخلاق عن الدين حالما يرقص القلم على صفحات التويتر والتلكرام، فالدروس والمحاضرات لها نهج سليم وللقلم مناهج معوجة !!

القلم الإسلامي .. والحاجة إلى الترشيد والتقويم

لطالما كان القصور حليف ابن آدم، فكما أن لكل سيف نبوة، ولكل صديق جفوة، ولكل جواد كبوة، فكذا القلم لا بد له من هفوة، لكن أن يستديم القلم في كبواته، موغلا في هفواته، متدحرجا في حضيض منزلقاته، فحينها يتوجه على الجميع القيام بواجب الحسبة المدنية بإسدال ثياب النصح والترشيد، والتذكير بيوم تستنطق فيه الأنامل بين يدي العليم الخبير جل جلاله، فلا خير في أقلام تنصر الإسلام، إن لم تكن محاسن الأخلاق لها لجام ... وإني أذكر وأحمل أهل العلم والفكر والقلم أمانة لطالما بُعثت بها الرسل، وهي محاربة خوارم المروءة والأخلاق الاجتماعية، ومقاومتها قبل أن يستشري أوارها في الطبقة والجيل، فهل من مجيب ؟

مضمار الأقلام اليوم – أيها الفضلاء – بحاجة إلى دعوات العفة والفضيلة، وصيانة الحبر عن مرذول الكلم ومبتذله، فالأقلام كما قيل: مطايا الفطن، وببكاء الأقلام تبتسم الصفحات، والأقلام كما يقال: مغاريف العقول، كالألسنة مغاريف القلوب، وإنما تُعرف عقول الرجال بما يجري من تحت أسنان أقلامهم، والقلم كما يقول بعضهم: أنف الضمير ؛ إذا رعف أعلن أسراره وأبان آثاره...

لهذا كان جديرا وخليقا أن يصان جناب القلم، برعاية آدابٍ وخصالٍ هي من صميم محاسنِ الأخلاقِ التي إن لم تتوشَ بها الأقلام وتتزين فستنحرف عن الجادة الصحيحة وتنزلق، ولقد تبدى جليا أن أكثر حالات انحراف القلم العلمي والثقافي تعود إلى عامل محوري، وهو وقوع رب القلم في بيئة حاضنة للانحراف، كأن يكونوا تلاميذ سوء يغذون في نفوس شيوخهم دوافع المروق الأخلاقي، ويفتحون له ذرائعه بلا روية، ولربما كانوا سببا في تخلخل الأصول الأخلاقية والفكرية التي تشد القلم المسلم، ثم تكون العاقبة أن يرموا بصاحبه في مهب ريح الضلالات لتعبث به وبقلمه كما تشاء.

القلم الإسلامي .. والمفاهيم الخاطئة

ثمة مفاهيم تسربت في جنح الظلام إلى بعض الإسلاميين لا أرجم بالغيب قولاً إن جزمت أنها تحديات عميقة ومتجددة على الدعوة الإسلامية عموما والمشروع الجهادي خصوصا لا سيما حين يبارز القلم الإسلامي المعاصر

نفسه وذاته عبر صفحات التواصل الاجتماعي، قد يراها البعض تحت تأثير سطوة الغضب توجيها وترشيدا للمسيرة، ولكن البعض يراها من باب تدمير صاحب البيت لبيته... ولو نظر الأجلة إلى مآلات ما زبروه بأناملهم وما تؤول إليه حصائد شناترهم من تفكيك عوامل الثبات الفكرية المستقرة في نفوس الجيل الجهادي الشاب التي تطعن في أصوله الفكرية الساذجة بحكم حداثة العهد والسن، ولربما تواصَل في ضمائرهم دفق سيل التساؤولات والإشكالات والمقولات حتى تشق في قلوب أبناء الجيل أودية الحيرة والاضطراب والارتباك في جمع من المسائل والمواقف التي تتعلق بما تمت إثارته مؤخرا بين الأجلة والعمالقة، ولا بد أن يفقه الأجلة أن هذه الاعتراضات والمماحكات تضعف ثقة الجيل في الدعوة، وتوهن في قلبه الاعتزاز والاستمساك التام بها، وتغرس خنجر الحيرة في أرواحهم، لا لضعف حجج الأجلة واعتراضاتهم، وإنما لضعف محل الجيل الناشئ الذي نزلت عليه، إذ إنه منشور وميسور على مواقع التواصل الاجتماعي وليس الشأن فيه كشأن خلاف الصحابة مخبوء في بطون الصحف، ولقد سئل الإمام أحمد عن القراءة في الكتب التي فيها ذكر ما شجر من الصحابة فقال: (هذه الأحاديث تورث الغل في القلب)[1]، فرفقاً أيها الأجلة بالجيل...

القلم الإسلامي .. المؤامرات والمخاطر

حياة اليراع الإسلامي المعاصر – أيها الفضلاء – محفوفة بالأخطار من كل صوب وحدب، تعاني صولة الشبهات في الاعتقادات والعبادات، واستبداد الشهوات في السلوك والاجتماعيات، وأرجو أن لا يفلح الأعداء في تعميق خوارم المروءات والأخلاق في حياة القلم الإسلامي، فإن الأمر في ذلك مدبر له ومخطط، ضمن أسوأ مخطط مسخر لحرب الجهاد وذويه من حماة الإسلام، وأسوأ مؤامرة ترنو لاغتيال جهاد الأمة الإسلامية، يتبناها اليوم: النظام العالمي الصليبي الجديد.

إنها أنكى مكيدة وأسوأ مخطط لتذويب الدِّين والخلق الكريم في نفوس الإسلاميين، وتحويل أقلامهم إلى سائمة تُسَام، وقطيع مهزوزة أخلاقها، غارقة في أهوائها، مستغرقة في ملذّاتها، متبلدة في إحساسها، كل هذا يجري باسم التوعية والترشيد، وبيان المنهج في الدعوة والجهاد، والدفاع عن كلمة الحق، وحسن إدارة معركة الإسلام اليوم وسياسة العلم .

---

[1] كتاب (السنة) للإمام أبي بكر الخلال رحمه الله.

إنها دعوة إلى القادة والأجلة ليفقؤوا الحصرم في وجوه تلاميذ السوء الخونة للفضائل، ودعاة النميمة والتشاحن... كفوا عن صناعة الاتهامات لمن بقيت عنده بقية من خير من إخوانكم العاملين في مضمار النصرة لهذا الدين، ودعوا التقاذف، ولا تهدموا بيتا قد شيدتموه في أكثر من ربع قرن، ولتعلموا أيها الأجلة أن أشأم مخاطر مماحكاتكم، وأشدّها نفوذاً في تمييع الجيل، وإغراقه في الحيرة، وانحلال أخلاقه وخصاله، سعي بعضكم في إسقاط تأريخ البعض، عبر كتائب تلاميذ السوء ودعاة الفتنة الذين تولوا عن حماية الخصال اليوسفية والفضائل الإسلامية في ساحة القلم والدعوة، ممن يختالون في ثياب العلم والدفاع عن المنهج الأصيل، وها هم اليوم قد شرح بعضهم بالمنكر صدراً، فانبسطت ألسنتهم بالسوء، وجَرَت أقلامهم بالسُّوأَى على الأجلة والأكابر.

لقد تفنن مريدوكم — أيها الأجلة – في إشاعة روح الغل والتشاحن خلالكم، وبثها وابتعاثها فيما بينكم، وعدلوا عن حفظ نقاء أعراضكم وحراستها، إلى زلزلتها عن مكانتها، ونجحوا في الفتك بتأريخ بعضكم، وفتح أبواب الأطماع في اقتحام أعراضكم لكل حقود حسود ألد الخصام.

كثير من قراء حروفكم — أيها الأجلة – تغيب عنهم مقاصد البدايات والنهايات، وإن لم توقفوا مماحكات التلكرام فلا تلوموا الجيل الناشئ غدا إن فرى في لحومكم، فقد كنتم السبب الأكبر في إيلافهم رحلة الرد والتبجح في وجه الأكابر، ضمن مسلسل الانفلات الأخلاقي للقلم الإسلامي.

القلم الإسلامي .. والحاجة إلى الفضيلة

إنها دعوات للقلم الإسلامي النبيل، واليراع الجهادي الدمث كي يستمد قوته وعمقه في قرائه ومتابعيه من انطلاقه المستقيم على أسس الأخلاق الإسلامية المنبثقة من قاعدة التقوى والورع ومنهج السداد والرشاد، وبقدر ما يتخلى القلم الإسلامي عن مبادئ منطلقاته وقواعده التي بها ميزته وخاصيته فلا معنى لبقائه " قلما إسلاميا" و "يراعا جهاديا" وهو قد تخلى عن تلكم الخصائص، ولقد ترجمت الحوادث الأخيرة والطحن الذي دار رحاه بين عمالقة العمل الإسلامي الجهادي في هذا العصر عن إشكالية تخلي هذه الأقلام الجهادية عن خصائصها وأخلاقها الإسلامية، فهل ثمة من وقفة تأمل ومراجعة لنسدد المسير...

هل خلقت للتواصل أم للتنابز ؟

قنوات التواصل الاجتماعي – أيها الفضلاء – كانت لعامة الناس اسما طابق مسماه، تواصلوا من خلاله بشتى الطرق المباحة وغيرها، إلا أنها أضحت لكثير من الإسلاميين قنوات للتقاطع والتهاجر، والسباب والتنابز، ليس للتواصل السليم فيها حظ ولا نصيب إلا ما رحم ربي، وغدت فيها صراعات المقالات ومبارزات التغريدات سمة لكثير من العاملين للإسلام من شتى الجماعات، وأنكى من ذلك وأدهى إدارة الأجهزة الاستخباراتية لدول الكفر وصناعتها لتلكم التحرشات بين حاملي لواء إدارة معركة الإسلام مع الغفلة عن مئارب الأعداء رغم وضوحها، ومسايرتنا لهم في الاتجاه الذي يوجهوننا إليه، فاليقظة اليقظة !!

كبوات القلم وهفواته

خوارم الأخلاق في ساحة القلم عديدة، أشرت إلى بعض منها تحذيرا ونصحا كي لا يمرق القلم ولا يهفو المقال، أدعو كل ناقد على أخ له ومتعقب أن يعيد النظر في حصاد قلمه قبل إرسال تغريدته لمستقرها في عالم التواصل الاجتماعي، فلعل ثمة هفوة تختبئ خلف حرف من حروف التغريدة، فكرر النظر، وفكِّر وقدِّر، فلعل لحرفك مئآل سوءٍ لم تفطن له، ولعل ولعل...، والعاقل يصطفي أطايب الكلم كما ينتقي الناس أطايب الثمر، والمرء لا يزال في فسحة من عقله ما لم يطلق العنان لقلمه والله المسدد.

القلم .. حينما يرد على نفسه

إن المؤمن إذا نظر لأخيه نظرته لنفسه لم يظلمه ولا بشطر حرف، ولم يحقره ولم يسؤه بمقال بأية حال، بل إنه لا يكتب عنه كلاما إلا بعد أن يرتضي أن يوجه إليه بمثله، والحر الكريم يقنع بالاحترام والتبجيل، ولا يرضى لنفسه السب والشتم، ولا يحب سماع التحقير، ومن مبادئ الأخلاق الإسلامية وأولوياتها أن لا يرتضي الأخ لأخيه إلا ما يرتضيه لنفسه، قال عليه الصلاة والسلام: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "[2]، فالضابط لكل من هيأ رداً واعتراضا على أخ من إخوانه أن يخيل لنفسه أن حروفه هذه قد كتبت ردا عليه هو، فإن ارتضى الرد على نفسه بنفس الأسلوب فليبعث إلى أخيه بالاعتراض وإلا فلا، والناظر اليوم في تغريدات ومقالات القوم

---

[2] أخرجه البخاري (13)، ومسلم (45)، من حديث أنس رضي الله عنه.

يجزم أن لو كل واحد منهم وضع نفسه موضع أخيه لاستحي أن يلقى الله بما سطرته يداه، فجراح الأقلام قد تفوق جراح السهام، وقد يكون قلم الكاتب أمضى من سيف المحارب، والأمر فيها كما قيل :

إن لم تكن أسيافهم مشهورة ...... فينا فتلك سيوفهم أقلام

فلذا وجب التحذير .. و تحتم التنبيه.

هل يستبد الغضب والهوى بالقلم؟

لا أشك طرفة عين أن وراء كل قلم مارق بذئ، نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله، وإن لتلك النفوس لنزوات وجمحات وشططا وغلوا، غير أن أشد نزواتها التي تفسد عليها زهرة حياتها: استبداد شهوة الغضب والهوى بها، لذا وجب على العقلاء كبح جماح الهوى والغضب بلون من الحزم والحسم، ولجم النزوات والغرائز قصدا لإصلاح النفس وتهذيبها على المكارم، ويحسن بصاحب القلم أن يصون القلم عن مهاوي إلحاق الأذى بالمسلم بكل ألوانه وصنوفه، وأن يمسك عن كل ما لا يجمل بالإنسان كتابته، أكان طعنا أم لعنا، أو لغوا لا طائل وراءه ولا خير فيه، ولقد أرشدنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذلك فقال: " ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء ".

القلم .. والعفاف المفقود

إن تربية الإنسان لنفسه على عفاف قلمه عما لا يليق بدعوته، والترفع به وبنفسه عن مزالق الحقد والحسد، مدعاة لبلوغ الأمة وجيلها الناشئ لمراقي الفلاح والنجاح والرتب الرفيعة في الدنيا والآخرة، والأمر كما قال الشاعر:

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب   ولا ينال العلا من طبعه الغضب

هل يلبس القلم لباس التقوى؟

المسددون اليوم بسداد التقوى، المهديون بهدي القرآن، يعلمون أن رؤوس الأقلام المارقة كرؤوس الشياطين، تتحرك قرونها للفتنة والشر، وتستمس خواصرها للفساد والضر، وقد صرنا اليوم إلى زمان أصبحت فيه رؤوس الأقلام مبعث شقاءٍ للإخوة والعمل الإسلامي، وكفى بحال قنوات التواصل الاجتماعي اليوم شاهداً وبصيرا.

التنابز بالألقاب لا يكون إلا حيث يكون اللؤم، ولا يتمكن من النفوس إلا حيث يفقد العقل المناعة الخلقية المتينة، ولذلك لا نجد عشر معشار ذلك في ردود واعتراضات أسلافنا الذين قوي في نفوسهم سلطان الأخلاق، وما نبتت هذه الأقلام المارقة عن سلطان الأخلاق إلا في العصور الإسلامية المتأخرة حينما وقف تيار العلم والخلق، وضعفت دولة السيف والقلم، فقادتهم هذه الحالة إلى ما نراها اليوم على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالعاملين للإسلام.

القلم .. وفن التغافل

التغافل وغض الطرف – أيها الكرام – من الخصال التي لا ترسخ إلا في نفس نبتت في بيئة محمديَّة، وارتضعت من ثدي التربية اليوسفية لبناً خالصاً، فكم من كلمة يلفظها قلم العا لم في حق عا لم آخر وهي يسيرة لا تستدعي سوى غض الطرف والتغافل عنها، فتتلقاها الركبان، ويسير بها من يسير بحسن نية أو فساد طوية، فَتُخْتَلَقُ عداوةٌ ليس لها من أساس، وربما كان للسعاية، وقالَة السوء نصيبٌ غير مجذوذ في هذا الجانب.

وقد يكون هناك جفوة بين عا لم وآخر؛ فتجد من يوريها؛ فينشأ عن ذلك فساد عريض، والمقصود من ذلك كله أن يربي المرء قلمه على كظم الغيظ وإطباق الجفن عمَّا لا يضر السكوت وصرف النظر عنه، وليفطن إلى أن تواتر الخصومات مما تخبل العقل وتنقص الحكمة والمروءة.

القلم .. والإنصاف المفقود

أباة الحق معشر ذميم، وإخوان سوء، يتأ لم أحدهم من أن يرى غيره في نعمة، فحذاري حذاري أن تكون لهم وليا ونصيرا، وكن من ذوي العدل والنصف، فالانصاف حلة الأشراف، واقبل الحق ولو على نفسك بارتياح، ولا تستثقله فإن استثقال الحق يشين بالمرء...

روت كتب الأدب أن منذر بن سعيد البلوطي دخل مصر، وحضر مجلس أبي جعفر النحاس وهو يملي أخبار الشعراء، فأنشد أبو جعفر أبيات مجنون ليلى هكذا:

خليلي هل بالشام عينٌ حزينة ... تُبَكِّي على نجد لعلي أعينها

قد اسلمها الباكون إلا حمامةٌ ... مطوقةٌ باتت وبات قرينها

تحاوبها أخرى على خَيْزَرانةٍ .... يكاد يُدَنِّيها من الأرض لينها

فأراد منذر أن ينبه على أن قراءة : "باتت وبات" من عجز البيت الثاني بالتاء المثناة خطأ، فقال: يا أبا جعفر ماذا أعزك الله باتا يصنعان؟

فقال أبو جعفر: كيف تقول أنت يا أندلسي؟

قال منذر : بانت وبان قرينها، بالنون الموحدة.

قال منذر بن سعيد: فسكت ابن النحاس وما زال يستثقلني، ثم عاد بعد حين إلى ما كنت أعرفه منه، يعني من الإقبال والحفاوة.

ماذا يعيب على ابن النحاس لو أنه تلقى تصويب ابن المنذر بصدر رحب، وفرح ولم يستثقل الحق .. ألم يكن ذلك حري به وبمثله من العلماء والأجلة ؟!!

قلَّةُ الإنصاف تُبْعِد ما بين العاملين للإسلام، وكم من تَجَافٍ نَشَأَ بين أخوين وصديقين وإنما نشأ من جحود أحدِهما بَعْضَ ما يتحلى به الآخر من فضل، أو من رَدِّه عليه رأياً أو روايةً وهو يعلم أنه مصيبٌ فيما رأى، أو صادقٌ فيما روى، وصدق الحكيم العربي إذ يقول:

ولم تزل قِلَّةُ الإنصافِ قاطعةً ... بين الرجال وإن كانوا ذوي رَحِمِ

النفوس التي فيها بقيةٌ مِنْ خير لا يصعب عليها الإنصاف، ومتى شَعُرَ الرجلُ من آخر بإنكار شيء من فضله، أو بتعسفه في معارضة رأيه، رآه غير موضعٍ للصحبة والمعاشرة والمناصرة، وربما وقع في ظنه أن الراحة في عدم ذكره ولقائه.

لباس الإنصاف جليل، يحتاج لابسه إلى مُراوضةِ النفس كثيراً حتى يصل لدرجة الرسوخ في معالي الأخلاق والفضائل، وقد رووا أن ناشداً أُنشِد في مجلس الإمام علي بن أبي طالب قول الشاعر:

فتىً كان يُدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

كأن الثريا عُلِّقت بجبينه ... وفي خَدِّه الشِّعرى وفي الآخر البدر

فلما سمعها علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: هذا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وقد كان السيف لَيَلْتَئِدُ مجرداً بينهما !!

الإنصاف يدل على نفس مطمئنة، ونظر في العواقب بعيد، فمن وجد في خصمه فضائل حصر محاربتَه في الأمر الذي هو منشأ الخصومة؛ وترك تلك الفضائل قارَّةً في مكانها، باديةً لمن أراد أن يقتدي بها، فينبغي للعاملين للإسلام أن يتيقظوا للأحوال التي تتقوى فيها داعيةُ العناد، ويعدوا عدتهم للوقوف عند حدود الإنصاف، ومقاومة تلك الداعية ما استطاعوا من قوة لئلا ينحرفوا إجابةً لداعي الحسد؛ أو انسياقاً مع حب العلو في الأرض ولو بغير حق.

سكرة القلم وثماله

يا رب القلم الإسلامي وصاحب اليراع الجهادي.. حذاري أن تدرك سكرة القلم فترسله وشأنه، وإياك أن تعفي قلمك من ولاية العقل عليه، خاب قوم أجروا أقلامهم في الوعر والسهل، و أنطقوها بالصواب والخطأ، فأكبتهم حصائد أقلامهم في النار على وجهوههم، بعد أن كستهم في الدنيا سربال عار لا ينسل منهم، و حشرت لهم من العداوات ما لا قرار بال لهم معه.

هل يحمل المجنون القلم؟

يا رب القلم .. ها هو اللسان يحمله الصغير والكبير والمجنون والعاقل، وأصبح القلم اليوم مثله سواء، بل أصبح اللسان أكثر إنصافاً منه، وأصبحت تبعة القلم أعظم من تبعة اللسان، ففي الحديث الجليل " وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم "، والأقلام اليوم أشد أثراً على صاحبها في عاقبته.

أقلام الرجال .. وأقلام الأطفال

يا رب القلم .. كن رجلا عظيما ناضجا يكتب بقلم الرجال لا بقلم الأطفال، كن واسع النظر، عميق الفهم، رحب الصدر، متسامح أمام ما يشل العقل من العصبية العلمية والثقافية، والخلافات الحزبية، واعلم أن الأمر في

النفس ليس كالأمر في الجسم؛ فقد ينضج الجسم ويكتمل، والنفس لا تزال على حالها نفس طفل، وفي الناس حولنا أشكال وألوان من هذا القبيل، رجولة جسم وطفولة نفس وقلم.

القلم .. وإجلال العلم وأهله

يا رب القلم .. ما أحرانا أن نقدر أهل العلم، ونسعى إلى جمع الكلمة، وتآلف القلوب، ولم الشعث، والبعد عن إيغار الصدور وإثارة الكوامن.

أرجو أن يكون فيما ذُكر -إن شاء الله- مقنع وهداية، وعظة وكفاية، لمن نوَّر الله بصيرته، وأراد هدايته وتسديده، وكل صاحب قلم حسيب نفسه، فلينظر لقلمه موضع صَدَره ووروده، وقد أبلغت وحسبي الله ونعم الوكيل.

وختاما .. أسأل المولى جل شأنه وتعالت قدرته أن يرزقنا الإخلاص في كل قول وعمل، وأن يُلْبِسَ نصحي وتنبيهي حُلَل المودة والقبول بين إخواني الدعاة والعاملين للإسلام لا سيما أرباب القلم واليراع الجهادي، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أوَّاب بن حسن الحسني

5 / 6 / 1439هـ